بكائية

شعر: سعيد عبد العزيز القماش*

نم هانئاً

فالمجد لكْ

لم يبق شيء ههنا إلا هلكْ

فالبدر لما يُفتقدْ

تغدو القبيلة كالفلكْ

دوارةً.. هدارةً

آسادُها.. آجامُها

حتى العصافيرُ التي

كانت لها

رحلتْ معكْ

والأنجمُ الزهرُ التي

كانتْ لنا

صارتْ حلَكْ

---

* مدير تعليم بالمعاش – الإسكندرية.

obeikandl.com

المجدُ لكْ

لِمَ لَمْ تعدْ؟!

الكل منا قد رحلْ

رحلوا معكْ

قلبي معكْ

روحي معكْ

كل الذين أحبهمْ

ذهبوا معكْ

لِمَ لَمْ تعدْ؟

يا قاصداً مهجَ القلوبِ

تؤزُّها أزّاً أددْ

مهجاً تفانتْ في هواكَ

ومالها حصرٌ عددْ

ماذا دهاكَ من الزمانِ

وما له منا شردْ؟

يا ليته يستوقفكْ!

obeikandl.com

كنت العمادَ لبيتنا

والسقفَ والركنَ الأشدْ

مَنْ يرشد الحيرى؟ ومَنْ

يستلهمُ الرُشدى؟ ومَنْ

يُجليكِ أيامَ الكمدْ

ذؤبانُ قريتنا غدوا

حيث القبيلةُ واللددْ

❁ ❁ ❁

لِمَ لَمْ تعدْ؟

لترد بالكفِّ الوضيئة

وجهَ زيفٍ قد أطلْ

قمْ يا بطلْ

يا أيها الأفُقُ المطلُّ

يبيدُ أرتالَ الدجلْ

قمْ يا بطلْ

يا أيها النجمُ الذي

قد كان لي

obeikandl.com

نوراً تمددَ في المقلْ

قمْ يا بطلْ

يا سدرةً أمَّلْتها

قد أسقطتْ أوراقَها

يا سدرةَ الأحبابِ

أوراقي بددْ

❁ ❁ ❁

لِمَ لَمْ تعدْ؟

أَلأننا والكلُّ قدْ

ساروا معكْ

هل يا ترى أرواحُنا

عادت كما عاد الألمْ

أم أننا والكلُّ صرنا رحلةً

سكنوا العدمْ؟

والناسُ حولي لحظةٌ

والدهرُ منا قد نفدْ

والكونُ غشَّاه البددْ

obeikandl.com

أم أنها رحلتْ إليكَ

وجاورتْكَ إلى الأبدْ؟

فعلمتَ أنكَ لن تعودَ

ونحنُ أيضاً لم نعدْ

الإسكندرية ٢٠/٤/١٤١٨هـ

obeikandl.com